

## تفسير السمعاني

@ 85 ( ^ علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله ) .

تطوع . .

فدل هذا الخبر أن قيام الليل ليس بمفروض ، وفيه إجماع . .

والقول الثاني : [ أن ] قوله : ( ^ فاقراءوا ما تيسر من القرآن ) أي : فاقراءوا في

الصلاة ما تيسر من القرآن من غير توقيف ولا تقدير . .

وهذا على قول الشافعي وعامة العلماء فيما وراء الفاتحة . .

وقد ذكر أبو [ الحسن ] الدارقطني في كتابه بإسناده عن قيس بن أبي حازم أنه قال : صليت

خلف ابن عباس فقرأ الفاتحة في الركعة الأولى ، وقرأ الآية الأولى من سورة البقرة ، ثم قام

في الركعة الثانية وقرأ الفاتحة والآية الثانية من سورة البقرة ، فلما فرغ قرأ قوله

تعالى : ( ^ فاقراءوا ما تيسر من القرآن ) يعني : أنه الذي تيسر . .

قال علي بن عمر وهو الدارقطني : هو دليل على قول من يقول أن ما تيسر هو ما وراء

الفاتحة . .

وقوله : ( ^ علم أن سيكون منكم مرضى ) أي : ( ذوو ) مرض . .

قوله : ( ^ وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ) أي : التجار وسائر المسافرين .

وقوله : ( ^ وآخرون يقاتلون في سبيل الله ) أي : الغزاة . .

والكل بيان وجوه المشقة في قيام الليل .